

كَفَانَا الْيَوْمَ مَا قَدَّ صَارَ فِينَا •
 وَخَنَادُومَ نَسْتَنَا حَيِّتَا •
 وَنَرَقِبُ حِينَ طَلَعَكَ لِلْعَيْنَا •
قِصَّةُ أَحْمَدَ النَّبِيِّ وَمَاتَهُ لَهُ مَعَ
صَالِحِ الْبَصْرِيِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَيْكَ أَنْ صَالِحُ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 بَيْنَمَا أَنَا لَيْثِي فِي شَوَارِعِ مَدِينَتِي
 بَعْدَ مُتَّقِرَاتِي فِي أَمْرِي وَفِرَاقِي

١٥٩
 إِلَى أَهْلِي وَأَوْلَادِي وَأَقُولُ فِي نَفْسِي
 سَجَاهُ اللَّهُ مَالِي أَحَدٌ بِالْعُدَّةِ
 وَالْفِرَاقُ مِثْلِي فَبَيْنَمَا أَنَا فِي فِكْرِي هـ
 وَإِذَا أَنَا بِأَحْمَدَ ابْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ هـ
 قَدْ أَقْبَلَ فِي عَمِيكَ وَخَدَمِي • **قَالَ**
 صَالِحُ الْبَصْرِيِّ فَلَمَّا اشْتَلْتُ فَإِذَا
 هُوَ مِنْ أَحْسَنِ الشَّيَابِ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ
 فِي تَمَامِهِ • فَلَمَّا تَرَبَّيْتِي نَادَيْتُ